

فمن قوله :

حريب أصاب المال من بعدثروة
فأن تك ليلى العامرية أصبحت
فما ذاك من ذنب أكون اجتنيتته
ولكن " انسانا إذا مل صاحبها
و من قوله :

وكيف يقودني كلف بسعدى
وودعنى الشباب وكنت أسعى
وان يفن الشباب فكل شئ
ولو أنى بقيت لمسى ليل
صحيحاً لا ألقى الموت حتى
وهذا الشيب أصبح قد علاني
الى داعى الشباب اذا دعاني
من الدنيا فلا يفررك فاني
وصبح نهاره يتداولان
أدب على القنائة لأبا ياني

الطبقة السابعة

المتوكل الليثى ويكنى أبا جهمة وهو المتوكل بن عبد الله بن
نهشل أحد بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان كوفيا
وكان فى عصر معاوية ، ويزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى ، وزياد
الأعجم وهو زياد بن سليم العبدى ، وعدى بن الرقاع وهو عدى

ابن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع
أخبرنا أبو خليفة أخبرنا محمد بن سلام قال فحدثني أبي سلام
عمن حدثه قال كانت رُهيم امرأة المتوكل أقعدت فسألته الطلاق
فقال ليس ذا حين طلاق فأبت عليه فطلقها فبرأت بعد الطلاق
فقال يذكرها :

وردي قبل بينكم السلاما	قفى قبل التفرق يا أماما
ورث الحبل فأنجذم أنجذاما	سعى الواشون حتى أزعوها
مسراً من تذكرها هياما	فلست بزائل ما دمت حيا
ومنتك المنى عاماً فعاما	ترجيتها وقد شحطت نواها
ينوء بها اذا قامت قياما	خدلجة لها كفل وبُوص
وأن حلاوتي خلطت سماما	صليني وأعلمي أنى كريم
خلقت لمن يصارمني لجاما	وأنى ذو مدافعة صليب
تجاور هامتى فى القبر هاما	فلا وأبيك لا أنساك حتى

قال : وكان رجل من بنى جشم صديقا للمتوكل ثم جفاه

قليلاً فقال :

فاني لم أخنك ولم تخني	ألا أبلغ أبا قيس رسولا
رأيتك قد طويت الكشح عني	ولكنى طويت الكشح لما

وكنت اذا الخليل أراد صرمتي قلبت لصرمه ظهر المجن
كذاك قضيت للخلان اني أدين عليهم وأدين مني
فلست بآمن أبدا خيلا على شيء اذا لم ياتمني
وله :

إنا أناس تستنير جدودنا ويموت أقوام وهم أحياء
قد يعلم الأقسام غير تنحل أنا نجوم فوقهم وسما
أخبرنا أبو خليفة أخبرنا ابن سلام فحدثني يونس بن حبيب
أن يزيد بن ربيعة بن مفرغ كان رجلا من يصب وكان عديدا لبي
أسيد بن أبي العيص شريراً هجاء للناس . فصحب عباد بن زياد
وعباد يومئذ على سجستان عاملا لعبيد الله بن زياد وعبيد الله يومئذ
على البصرة لمعاوية . فهجا ابن مفرغ عبادا وكان علي ابن مفرغ دين
فباع عباد ماله في دينه وكان فيما بيع عليه غلام يقال له برد فقال :

لهفي على الأمر الذي كانت عواقبه ندامه
تركي سعيدا ذا الندى والبيت ترفعه الدعامه
وتبعت عبد بنى علا ج تلك أشرط القيامة
جاءت به حبشية شكاء تحسبها نعامه
من نسوة سود الوجوه ه ترى عليهن الدمامه

وشريت بردا ليتنى
ياهامة تدعو الصدى
العبد يقرع بالعصا
والريح تبكي شجوها
من بعد برد كنت همامه
بين المشقر واليمامة
والحر تكفيه الملامه
والبرق يامع في الغمامه

ثم قدم ابن مفرع البصرة وكان عبيد الله وافدا على معاوية
فعرف ابن مفرع أنه هبيج بن زياد. فأتى الأحنف فاستجاره. فقال:
لا أجير عليهم ولكني أكتفيك شعراء تميم أن تهجوك. قال أما
هذا فما أريد أن تكفينيه. فأتى أمية بن عبد الله بن خالد، وعمرو
ابن عبيد الله، وطلحة الطالمات، فوعده. وأتى المنذر بن الجارود
فأجاره وبلغ عبيد الله هجاؤه عبادا فلما قدم البصرة لم يكن له همة
الا ابن مفرع فأرسل الى المنذر فأتاه فلما دخل عليه أرسل عبيد الله
الشرط الى دار المنذر فأخذوا ابن مفرع وأسلم الى الحجاجين فقال:
وما كنت حجاجا ولكن أحلني بمنزلة الحجاج نأني عن الأهل
وقال في عبيد الله بن زياد:

إن العبيد وما أدت طروقته
بزندور دخذوا منها مساحيكم
أنتم قريش لأن لم تحب ناركم
لأعبد من زوان لا يصلونا
واستبدلوا بالماء زير التباينا
موتوا فان قريشا قد يموتونا

قد يقتل المرء لم يسلم حليلته ولم يقل لا بنتيه أستعرضا الطينا
وقال الأعجم يهجو بني يشكر :
لو أن بكرا براه الله راحلة ليسوا اليه ولكن يعلقون به
كما تعلق راقى النخل بالكرب وله :

وكنت اذا غمزت قناة قوم ولا بن الرقاع :
كسرت كعوبها أو تستقيا
تُرْجى أغنّ كأن إبرة روقه
ركبت به من عاج متحيزا
بمجر مرتجز الرواعد بعجت
إني اذا ما لم تصلني خلة
واذا القرينة لم تزل في نجدة
أما ترى شيباً تقشع لمتي
فلقد تببت يد الفتاة وسادة
قلم أصاب من الدواة مدادها
قفرأ ترّيب وحشه أولادها
غر السحاب به الثقال مزادها
وتباعدت مني اغتفرت بعادها
من قرنها سمّ القرين قيادها
حتى علا وضح يلوح سوادها
لى جاء لإحدى يدي وسادها

الطبقة الثامنة

عقيل بن علفة المري، وبشامة بن الغدير المري، وشيب بن